الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة

م. د أحمد إبراهيم حمد
وزارة التربية؛ المديرية العامة لتربية ديالى

المستخلص
يهدف البحث الحالي التعرف على الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة؛ وذلك معرفة دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – انساني) وقد تبنى مقياس جوني (2018) الذي تكون من (24) فقرة وتكون مجتمع من(2010) وكان عدد الذكور (1186) وعدد الاناث (824) وبلغ التخصص العلمي(804) والتخصص الانساني(1206) للعام الدراسي (2025-2024) وكان عدد الكليات (10) كليات وبنسبة (9%) من المجتمع الاصلي وكانت عينة البحث (200) طالبة وطالب؛ وقد استخدم البحث الحقبة الاحصائية (spss) وقد اظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في مقياس الثالوث المظلم وعدم ووجود فروق ذو دلالة احصائية وفقاً الجنس والتخصص، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى العديد من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية : (الثالوث المظلم ؛ طلبة الجامعة)

The Dark Triad of University Students

Asst.Ahmed Ibrahim Hamad (Ph.D.)
Ministry of Education, Diyala Education Directorate

Abstract
This study aims to investigate the dark triad among university students, and to know the significance of the differences according to the gender variable (males - females) and specialization (scientific - humanities). The Johnny scale (2018) was adopted, which consisted of (24) items, and the population consisted of (2010). The number of males was (1186) and the number of females was (824). The scientific specialization was (804) and the humanities specialization was (1206) for the academic year (2024-2025). The number of colleges was (10) colleges, representing (9%) of the original population. The research sample was (200) male and female students, The research used the statistical program (SPSS), and the results

showed the presence of statistically significant differences in the Dark Triad scale and the absence of statistically significant differences according to gender and specialization. In light of the results, the researcher reached many recommendations and proposals .
Keywords:(Dark Triad, University Students

الفصل الاول
مشكلة البحث :
يتعرض طلبة الجامعة للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تؤثر سلبيا على بنائهم النفسي، وتجعلهم عرضة لاضطراب الشخصية, حيث يُظهر بعض هؤلاء الطلبة سلوكيات سلبية ومنها سوء التوافق النفسي والاجتماعي والعدوانية، والانتهازية، وضعف العلاقات الاجتماعية، فيتولد لدى الطالب شعور بالخوف، وعدم الأمان، وبالتالي يتبنى سلوكيات سلبية، وملتوية لتحقيق أهدافه، وطموحاته ولتحقيق الاستقرار، والطمأنينة النفسية, هذه السمات المرضية قد تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي، وتؤثر على أدائهم الشخصي والاجتماعي والأكاديمي.
وأشار Paulhus & Williams (2002) أن الشعور بعدم الأمان في مرحلة الطفولة وأثناء التنشئة الاجتماعية يولد عنه هذا الأسلوب الحياتي واتخذه صاحبه كوسيلة لتحقيق الأهداف الخاصة بعيدًا عن الحب والمشاعر المعتدلة والتسامح مع الآخرين ويتضمن التركيب ثلاث من السمات المؤذية في الشخصية وهي الميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية, حيث تشير الميكافيلية إلى الشخصية المتلاعبة أو المخادعة ويتعامل صاحبها بأسلوب بارد ومخادع مع الآخرين لتحقيق أهداف شخصية، أما النرجسية فتشمل خصائص منها الشعور بالعظمة والاستحقاق والفضول والسيطرة والتفوق كما أن النرجسيين مكروهين اجتماعيًا، في حين تتضمن السايكوباثية الاندفاعية المرتفعة والسعي نحو التشويق والإثارة مع معدلات منخفضة من القلق والتعاطف مع الآخرين, وان صفات الثالوث المظلم ترجع الى خصائصها المتعددة، فالصفات جميعاً هي شخصيات اجتماعية تؤذي وتمتلك اتجاهات سلوكية نحو تعزيز الذات، الازدواجية، والعنف ضد الاخرين (Paulhus&Williams, 2002) .
كما أوضح سعفان (٢٠٠٧) أن كل فرد ينشأ ولديه مكونات نرجسية في شخصيته وهذا يشير إلى الشخصية النرجسية السوية حيث تقسم شخصيته السوية بخدمة ذاته والآخرين في كل تصرفاته، وتتبلور تعاملاته في إطار من المحبة والإخلاص لأهله وأصدقائه ويكون أكثر واقعية في حياته اليومية وتحكم في تصرفاته وأفعاله ويتقبل آراء الآخرين، كما النرجسية السوية ترتبط بتقييم الذات بواقعية في ضوء القدرات الشخصية وظروف البيئة(سعفان, 2007 : 24) .
ومن خلال عمل الباحث بالجامعة لمدة خمس سنوات لاحظ انتشار بعض الصفات الغير مرغوبة اكاديمياً لدى بعض الطلاب كالنفاق، والغش، وخداع الآخرين،

والتلاعب بمشاعرهم، وتضخم الذات، وزيادة العنف بين الطلبة, واستخدام الالفاظ البذئية فيمها بينهم، ومن خلال مراجعة نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة(Jakobwitz& Egan, 2006; O'boyle, et al., 2012; Jones Figueredo, 2013; James, et al., 2014; Gojkovic, et al., 2019; & Kaufman, et al،) تبين للباحث اهتمام الدراسات السابقة - وخاصة الأجنبية, ببحث تلك السمات الثالوث المظلم للشخصية، نظرا لخطورتها وآثارها السلبية التي تتركها على شخصية الطالب الجامعي مما يبرر القيام بالدراسة الحالية وتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

بناء على ما تم عرضه يرى الباحث أن صفات الثالوث المظلم للشخصية بشكل معتدل فهي صورة صحية تزيد من دافعية الأشخاص للتفوق في تحقيق أهدافهم بشكل إيجابي وتكون انجازاتهم مبتكرة ومميزة تستحق التقدير، مما يدل على تميزهم بأنماط شخصية تقسم بذكاء عالي وقدرات عقلية مرتفعة وتشعر بالرضا والطمأنينة.

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في شعور الباحث ومشاهدتهم من واقع عمله استاذ في جامعة بلاد الرافدين بوجود سمات سلوكية غير مقبولة انتشرت مؤخرا بين طلبة الجامعة. وأصبحت تشكل ظاهرة خطيرة تؤثر سلبا في تعاملات الطلبة وتفاعلاتهم داخل الوسط الجامعي. فضلا عن ذلك، فإن لهذه السلوكيات خطورة على المجتمع بصورة عامة، والطالب الجامعي على وجه الخصوص لما لها من آثار سلبية تؤثر في صحته النفسية، وتوافق الطالب مع ذاته، وتكيفه مع بيئته. ومن الأمثلة على تلك الملاحظات سلوكيات الطالب المرتبطة بالخداع والأنانية وازدواجية المعايير عند التفاعل مع الآخرين، التي قد تضعه في دائرة من عدم التوازن مع البيئة مؤدية في النتيجة إلى اضطرابات سلوكية، وأن ما يواجهه طلاب الجامعة - وخاصة أنهم في اثناء فترة المراهقة من تغيرات نفسية واجتماعية جسمية ونفسية كبيرة ومعقدة تجعلهم يعانون كثيرا من المشكلات والاضطرابات، والضغوط التي يواجهونها بطريقة سلبية، ويخدعون أنفسهم بحلول زائفة لأزماتهم هروبا من هذا الواقع المرير، وقد يدفعهم ذلك للميل إلى الانتحار أو التفكير فيه للتخلص من تلك المشكلات؛ ولذلك يعتقد الباحث في وجود علاقة بين السمات الثلاثة للثالوث المظلم للشخصية كل من (الميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية)

هل يتمتع طلبة الجامعة بالثالوث المظلم للشخصية ؟

أهمية الدراسة :

تعد المرحلة الجامعية من الفئات المهمة التي تتطلب ما يكفيها من الاهتمام، والوقوف في وجه المشاكل والصعوبات التي تواجهها. ومن الأمثلة على ذلك ما تشهده الشخصية ما اصطلح على تسمية الثالوث المظلم الشخصية؛ حيث أن هذه الوسائل تؤدي إلى هدر الطاقات تضمها نحو الأفراد، وذلك على حساب الجماعة أو الأشخاص الآخرين مما يخلق العديد من الآثار سواء على الفرد أو المجتمع مما يزيد من أهمية دراسة هذه الشخصية والعوامل التي تؤثر عليها .

تعد المرحلة الجامعية مراحل النمو الهامة التي تظهر فيها تغيرات مختلفة مصاحبة لعمليات النضج تؤثر في تكوين الشخصية بشكل ملحوظ وخاصة تكوين هوية الإنسان حيث يتشكل نمط شخصيته، إما بالنرجسية السوية المتمثلة في حبه لذاته وتفوقه في دراسته وثقته في قدراته لتحقيق طموحاته وأهدافه في الحياة بشكل إيجابي، أو بالنرجسية المرضية التي تعد نمط من أنماط الشخصية المضطربة التي تتصف بالمبالغة في تعظيم الذات ومشاعر شديدة بالنقص واعتقاد الفرد بأنه مركز اهتمام الآخرين والاحساس بأنه يستحق كل شيء بجانب عدم الرضا عن نفسه وغير ذلك. أيضاً الفرد عندما يتعلم منذ طفولته خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأساليب الصحيحة لإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، فإنه يكتسب سمة الثالوث المظلم بصورتها الإيجابية التي تمكنه التخطيط الإيجابي لتحقيق أهدافه في الحياة بطرق سوية .

لقد ظهرت السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ في مستوى الاهتمام بدراسة هذه الأنماط الشخصية ، وبعض الأشكال الخاصة بها . على الرغم من أن بعض الباحثين يعتبرون أن هناك بعض السلبيات لهذا النمط من الشخصية مثل الثقة بالنفس والالتزام والنشاط ؛ إلا أن الجزء الأكبر من تلك الدراسات ركز على سماتها السلبية. ورغبوا في الحصول على الأشخاص الذين يعانون من الثالوث المظلم أو الأشخاص منهم ، أو حتى إصابتهم على المجتمع بشكل عام (Al Ain et al.,2013)

يتميز كل فرد بسمات معينة يعبر عنها من خلال سلوكه وتفكيره. وعندما تظهر هذه السمات لديه بشكل سلبي مبالغ فيه، وتشكل نمطا عاما في شخصيته، وتؤثر على جوانب حياته المختلفة، فإن ذلك يعرف بنمط غير سوي من الشخصية. ومما تجدر الإشارة إليه أن المشكلات المرتبطة بالشخصية لم تحظ باهتمام كاف من المعالجين والمرشدين النفسيين مقارنة بالاضطرابات أو المشكلات النفسية الأخرى إلا أنه في الآونة الأخيرة، تم تسليط الضوء على هذا النمط من الاضطرابات نتيجة لزيادة الوعي بآثارها المختلفة، مما مهد الطريق للتوسع في تحديد أعراضها، وأسهم في تشخيصها بشكل أفضل. وتتكون الشخصية بشكل عام من مجموعة من السمات المميزة للفرد، التي بطبيعتها تؤثر في طريقة تفاعله مع المواقف المختلفة، وتعبر هذه السمات عن مزيج من الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمية والمعرفية التي تشكل في محصلتها ما يُعرف بالشخصية باعتبارها كلا منظما من السمات المميزة للفرد في الجوانب المختلفة (Lewin, 2013).

بعد إجراء عدد كبير من الدراسات النفسية والتجريبية على الكثير من الأفراد الذين يظهرون تركيب فريد في الشخصية قدم للجمعية الأمريكية لعلم النفس العالمان بولوهوس ووليم نموذج الثالوث المظلم في الشخصية وتوصل العالمان لوجود تركيبة نفسية في الشخصية تسمى الثالوث المظلم تعكس فيه مجموعة السمات السلبية والتي تمنع الأفراد من توافقهم السوي مع البيئة المحيطة من البيت والمدرسة والعمل ويضعف علاقاته الاجتماعية مع الاخرين .(Turnham &Taylor, 2004)

ويرجع جميع صفات الثالوث المظلم إلى اشتراكها في عدد من الخصائص وتتزايد تعقيداتها ، وضغوطها ، وتتنامى طموحات الشباب وتتعاظم يوما بعد يوم؛ لأنهم أساس البناء والتنمية في المجتمع؛ إلا أن عجزهم عن ملاحقة تلك التغيرات، وعدم قدرتهم على مسايرة تلك التطورات، وما يواجهونه من إحباطات، وعقبات وصعوبات قد تجعل بعضهم يلجأون إلى الغش والخداع، وتملق الآخرين، واستخدام أساليب غير مشروعه لتحقيق أهدافه(Paulhus & Williams2002, 557) .

وتمثل تلك السمات الظلامية الجانب الخبيث في الطبيعة البشرية ، وبالتالي فإن تلك السمات المرضية بطبيعتها ، تجعل الأفراد غير قادرين على التوافق ، ويشعرون باليأس، والاكتئاب ، ويتبنون أفكارا ، وسلوكيات ، واتجاهات هدامة ، وعدوانية نحو أنفسهم ، ونحو مجتمعهم, ووفقا لما يراه بولهوس ووليامز (Paulhus &

Williams, 2002) فإن هناك ثلاث سمات شخصية ظلامية غير مرغوبة اجتماعيا هي: النرجسية Narcissism : ويتصف النرجسي بالفضول ، والاستحقاق ، والهيمنة ، والتفوق ، كما أن النرجسيين مكروهين اجتماعياً, الميكيافيلية Machiavellism : الميكيافليون متشائمون، ويؤمنون بالتلاعب الشخصي كمفتاح للنجاح في الحياة، ويتصرفون وفقا لذلك السايكوباثية Psychopathy : وينظر إلى السايكوباثية على أنها السمة الظلامية الأكثر حقدا، والتي تتصف بالاندفاعية، والسعى نحو التشويق جنبا إلى جنب مع مستويات منخفضة من التعاطف (Funham et al, 2013)

وترتبط الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها تتناول فئة هامة من فئات المجتمع. هي فئة الطلبة الجامعيين الذين يشكلون المستقبل القريب للمجتمع. لذلك فإن الدراسة الحالية تزود الباحثين والدارسين بإطار نظري, كما تعد هامة لانعكاس صفات الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة .

الأفراد على نظرة المجتمع لهم؛ إذ غالبا ما تتصف هذه النظرة بالرفض الاجتماعي والسلبية وعدم الاحترام، الذي من شأنه أن يترك آثاراً سلبية عليهم وعلى المجتمع.

كما يمكن النظر إلى الإسهامات التطبيقية للدراسة الحالية من جهة أنها تساعد المرشدين والمعالجين النفسيين في فهم الثالوث المظلم للشخصية مما يساعدهم على التعامل مع هؤلاء الأفراد والتنبؤ بسلوكهم. كما تسهم الدراسة الحالية في زيادة الوعي المجتمعي والمتخصص بسيكولوجية الأفراد الذين لديهم سمات الثالوث المظلم للشخصية مما يساعد هؤلاء الأفراد على طلب المساعدة، كما يسهل فرص إحالتهم من الأطراف الأخرى. كما ترتبط أهمية الدراسة الحالية بالأسر بشكل عام، إضافة إلى ذلك تزود الدراسة الحالية المرشدين والمعالجين النفسيين بمعلومات حول درجة انتشار سمات الثالوث المظلم في مجتمع الطلبة الجامعيين مما يساعدهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة، ووضع الخطط العلاجية المناسبة لمثل هذه السمات.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

1- قياس مستوى الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة .
2- الكشف عن دلالة الفروق في الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – أناث) .
3- الكشف عن دلالة الفروق في الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير التخصص (علمي, انساني) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بلاد الرافدين في قاعات خانقين في محافظة ديالى ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) ولكلا التخصصين (علمي, انساني) للعام الدراسي (2024- 2025) للدراسة الصباحية والمسائية .

تحديد المصطلحات :

الثالوث المظلم (Dark Triad)

عرف الثالوث المظلم كل من

1- Jones & Paulhus (2013) الثالوث المظلم : بأنه مجموعة تضم ثلاث من السمات المؤذية في الشخصية وهي الميكافيلية التي تشير إلى الشخصية المتلاعبة أو المخادعة لتحقيق أهداف شخصية، والنرجسية تشمل خصائص

الشعور بالعظمة والسيطرة والتفوق والسيكوباتية فتشير إلى الاندفاعية المرتفعة والسعي نحو الإثارة ومعدل منخفض من القلق والتعاطف مع الآخرين

2- عرف كريم (2016) بانه نموذج من ثلاث سمات يتكون من ثلاث سمات تتفاعل فيما بينهم والتي تؤثر على الشخص وتجعله مضطرب(كريم, 2016: 87).

3- وعرف ابو عاصي (2022) : تضافر صفات الثالوث المظلم جميعاً تعد صفة سلبية تهدد امن النفسي للشخص بحيث تظهر على شخصية الفرد عدوانية ومتعالية مخادعة نهدد المجتمع وتشكل كل من (الميكافيلية, سايكوباثية, النرجسية) (ابو عاصي, 2022: 55) .

يعرف إجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الثالوث المظلم المستخدم في البحث الحالي

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

قدم كل من بولوس وويليامز بصياغة مصطلح الثالوث المظلم للشخصية في عام (٢٠٠٢) وهو يتضمن الميكافيلية والصور دون الإكلينيكية من كل من السايكوباثية والنرجسية (Paulhus & Williams ,2002 : 5000), ويشير "بارليت إلى أن سمة الثالوث المظلم للشخصية تظهر في التطور خلال مرحلة الطفولة (Barlett,2016 :294) وترتبط هذه السمات الثلاث فيما بينها، كما ترتبط بأنماط من السلوكيات النفس - اجتماعية السلبية (Muris, 2017 :195) وتشترك السمات الثلاث في الافتقار إلى التعاطف مع الآخرين، نقص الأمانة، وفي حين ترتبط السايكوباثية والنرجسية بالتركيز على أهداف قصيرة المدى، يهتم الميكافيليون بالتخطيط (Szabo & Jones, 2019 :160)

تشير النظريات المفسرة للسلوك العدواني إلى أن بعض متغيرات الشخصية تنبئ بالعدوان بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال عمليات التعلم، وكذلك من خلال تطور المخططات والاتجاهات العدوانية لدى الشخص، ومن بين تلك المتغيرات سمات الثلاثة (Barlett, 2016: 294) ويعتبر الثالوث المظلم للشخصية(Dark Triad of Personality) الذي يجمع هذه السمات الثلاث المؤذية في الشخصية من أكثر النماذج استخداماً في دراسة سمات الشخصية العدوانية(40 Moor & Anderson 2019:) وضعف الرفاهية النفسية (مثل : الاكتئاب ، والوحدة ، والضغوط) ، والعلاقات الاجتماعية والعاطفية) كالشعور بالعجز ، وعدم التعاطف ، وانخفاض الذكاء الانفعالي) ، والمشاكل البين شخصية (مثل الهيمنة ، والشعور بالاستحقاق ، وتضخيم الذات)، والمشكلات الأخلاقية) مثل: الافتقار إلى القيم الأخلاقية ، وعدم الالتزام الأخلاقي)، والسلوكيات المعادية للمجتمع (كالغش، والكذب ، وأنماط الفكاهة السلبية)

أهم العوامل المؤدية للثالوث المظلم وهي :-

1) **التقييمات الوالدية :** حيث أوضح موسى : جاسم (٢٠١٦) أن سمة النرجسية لدى الفرد تنتج عن الوالدين الغير الصحيحة، والدلال المبالغ فيه، فيتعلمون أن جميع رغباتهم سوف تتحقق من بدون عناء وتعب .

وأشار دوام وشريف (٢٠١٤) أن المعاملات الوالدية القاسية ترتبط بالمستويات العليا من المشاكل العاطفية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين، كذلك الممارسات الوالدية السلبية مثل الاهمال تؤثر بشكل سلبي على الرفاة النفسي للمراهقين .

2) **التنشئة الاجتماعية:** فقد حدد طه (2002) أن سمة الميكافيلية تنشأ بسبب سوء التنشئة الاجتماعية بجانب التقليد الأعمى للثقافات الغربية والتذبذب في الأوضاع الاقتصادية والبعد عن الدين والأخلاقيات السامية.

ويمكن إلقاء الضوء على الجوانب الصحية لسمات الثالوث المظلم للشخصية فيما يلي جاء في طه (٢٠٢٢) أن الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الرابطة الطب النفسي الأمريكي، اعتبر أن الظهور المعتدل للنرجسية إنما يدل على نمط من أنماط الشخصية ولا يعتبر اضطراباً للشخصية، مما أدى إلى الانتقال من المفهوم الإكلينيكي للنرجسية إلى المفهوم غير الإكلينيكي (قدرته على التعبير عن ذاته بأساليب مقبولة اجتماعياً واحساسه بالسعادة ويتعامل مع الآخرين بإخلاص وحب وتسامح.

ووفقا لما يراه بولهوس ووليامز(Paulhus&Williams,2002) فإن هناك ثلاث سمات شخصية ظلامية غير مرغوبة اجتماعيًا هي على ثلاث أبعاد الثالوث المظلم في الشخصية :

أ- الميكافيلية :

الميكافيلية هي الشخصية المخادعة وقد ظهر هذا المصطلح لأول مره في كتابات ريتشارد كريستي الذي اقتبسها من كتاب الأمير للقائد العسكري نيكو ميكافيلي الذي قدم فيه نصائح للقادة والأمراء تضمنت استخدام ممارسات المخادعة والاستغلال والقسوة في القيادة ولذا سمي هذا المذهب ميكافيلي ، ولقد لاقى هذا المذهب اهتمام الباحثين في مجال علم النفس فشرعوا في دراسة خصائص الشخصية التي تؤمن بمبدأ أن المنفعة فوق المبادئ وأن الغاية تبرر الوسيلة، سواء كانت الوسائل شرعية أو غير شرعية ، وبفاعلية استخدام الوسائل المخادعة في التعامل مع الآخرين والتلاعب بهم و استخدامهم كسلم يصل من خلاله لتحقيق أهدافه الشخصية ، كما أن الأشخاص الميكافيليين لديهم نظره ساخرة للطبيعة الإنسانية تبرر للقائد استخدام وسائل غير أخلاقية لتحقيق المصلحة العامة (O'Boyle,2012) .

وتعد الميكافيلية إحدى السمات الشخصية البارزة الهجومية ولكنها غير مَرَضِية والتي تعبر عن ميول تلاعبية وتستند إلى اكتساب السلطة (Daft, 2008) تعتبر الميكافيلية "أكثر قتامة "من غيرها، ولديها أجندة للوصول إلى النهاية من خلال أي إجراءات ضرورية (Seviyesinin, & Cikar 2014)

وصف الميول الميكافيلية إلى التصرف بشكل غير أخلاقي وإنعدام الثقة بهدف تعزيز مكانة الفرد وتعظيم المنفعة الشخصية ، كما أنهم يسعون إلى تلبية احتياجاتهم الخاصة مع القليل من الاهتمام بالأخلاق، وغالبًا ما يكون ذلك عن طريق التلاعب بالآخرين . ومن ثم ذكر أن العناصر الرئيسية للميكافيلية تبدو وكأنها أ(التلاعب،) ب(العاطفة القاسية،) ج (التوجه الاستراتيجي. غالبًا ما يتجاهل الباحثون هذا العنصر الأخير(Montag,2015) .

تشير نظرية العقل إلى القدرة المعرفية على عزو الحالات العقلية إلى الذات والآخرين تلعب القدرة على عزو الحالات والعمليات العقلية المستقلة للآخرين دورًا مهمًا في حياتنا الاجتماعية لسببين على الأقل

أولا - يسهل التعاون الاجتماعي.

ثانيًا - إنها تمكننا من التلاعب بالآخرين من أجل تحقيق أهدافنا الخاصة (Repacholi et. al., 2003) وفي دراسة تبحث في نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية، باستخدام فئات عمرية ومقاييس مختلفة، وُجِد أن الأطفال الميكافيليين، الذين يوصفون بأنهم متلاعبون اجتماعيون ماهرون، ولم يكونوا ضعيفين ولا أكثر تقدمًا في نظريتهم لتطور العقل مقارنة بأقرانهم . على الرغم من أن الأطفال الميكافيليين يبدو أنهم يمتلكون نظرية عقلية تعمل بشكل جيد، إلا أنه بحلول مرحلة الطفولة المتأخرة، تكون الحالات والعمليات العقلية عرضة للتحيز الاجتماعي المعرفي السلبي. ومن ثم، يبدو أن جودة أو محتوى نظرية العقل لدى الأطفال الأكبر سنًا هي التي تلعب دورًا حاسمًا في أدائهم الاجتماعي. وبعبارة أخرى، فإن العدسة التي يرى الفرد من خلالها الوضع الاجتماعي قد تكون أكثر أهمية في التنبؤ بالسلوك بين الأشخاص من مجرد ما إذا كان الشخص يستطيع أو لا يستطيع قراءة أفكار شخص آخر بدقة (Repacholi et al., 2003) .

وأكد كلٌ من (Ehrlich & Dykas, 2012) أن الميكافيلية هي الشخصية التي تخدع الآخرين من أجل أهدافها الشخصية والاجتماعية، وهي أنانية، ومخادعة، وتجد لنفسها المبررات السلوكية وتحال إقناع نفسها أولًا والآخرين ثانيًا انطلاقًا من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة مهما كانت طبيعة هذه الوسيلة.

ويرى كلٌ من(O'Boyle, 2011 :12) أنه يمكن تعريف الميكافيلية من خلال ثلاثة أبعاد مترابطة هي:

أ- الإيمان المعلن بفاعلية أساليب التلاعب في التعامل مع الآخرين مثلا :لا تخبر أي شخص بالسبب الحقيقي لفعل شيء ما ،إلا إذا كان من المفيد القيام بذلك .

ب - نظرة سلبية للطبيعة البشرية فمثلًا من الأسلم أن نفترض أن جميع الناس لديهم خطط خبيثة وسوف ينفذونها عندما تتاح لهم.

ج - نظره غير أخلاقية تضع النفعية فوق المبدأ فمثلًا :من الصعب المُضِي قدمًا دون قطع الزوايا هنا وهناك .

ويصف (Pilch&Turska, 2015) الميكافيلية على أنها متلازمة شخصية تتميز بعلاقات بين شخصية قائمة على الخداع والغش ومولعه بانتقاد الآخرين

والأخلاق النفعية والدافعية نحو التمركز حول الذات واستغلال الآخرين وتحقيق الأهداف بأي طريقة ممكنة ، كما أنه يهتم بأهدافه فقط دون حساب لمصالح الآخرين، ويعطي أهميه كبيره لقوه المال والمنافسة .

ب- النرجسية:

تم إدخال كلمة نرجسية إلى التحليل النفسي للدلالة على حب الذات، في إشارة إلى أسطورة نرجس اليونانية. لقد وقع نرجس في حب ما اعتقد أنه شخص آخر، على الرغم من أنه تبين أنه صورته المنعكسة في بركة من الماء(2005, Quinodoz) لقد انقسم المحللون النفسيون تقليديًا إلى اتجاهين رئيسيين فيما يتعلق بعمل النرجسية, يعترف الفرويديون، بوجود مرحلة لا موضوعية في بداية الحياة (Pine Mahler & Bergman 2008) على النقيض من ذلك، فإن المحللين النفسيين مثل ميلين كلاين، والمحللين النفسيين ما بعد كلاين مثل روزنفيلد وسيجال وكيرنبرج يحملون فكرة أن الموضوع يُدرك منذ بداية الحياة النرجسية هي مرحلة متوسطة في النمو النفسي الجنسي للطفل، بين الإثارة الجنسية الذاتية ومرحلة حب الشيء. أشار فرويد إلى مصطلح "النرجسية الأولية" باعتباره مرحلة يعتبر فيها الأطفال أنفسهم موضوع حب لهم ويشعرون أن العالم كله قد حل من حولهم. ويقول فرويد إن هذه المرحلة تحدث لجميع الأطفال في بداية الحياة. وفي وقت لاحق، يقوم الطفل بتحويل الرغبة الجنسية لديه نحو شيء ما . في حب شخص آخر، يمكن للفرد بدوره أن يحب نفسه أو نفسها: هذا التحول من القسوة على الذات هو ما يسميه فرويد "النرجسية الثانوية" (Quinodoz, 2005) .

ويمكن أن تتطور النرجسية إما في اتجاه صحي أو غير صحي، اعتمادًا على الظروف الذاتية الخاصة بالبيئة المحيطة بالطفل في وقت مبكر. وبالتالي، إذا كان مقدم رعاية الطفل يستجيب بشكل مناسب لاحتياجات الطفل وتطلعاته التنموية، فسيتم تعزيز النرجسية و تتحول النرجسية الأولية من شكلها الطفولي إلى شكلها الناضج وهؤلاء المحللون النفسيون الذين يرون أن الموضوع يُدرك منذ بداية الحياة ويعتبرون الظواهر النرجسية تعبيرًا عن الدوافع العدوانية أو الليبيدية وعن الدفاعات التي تنشأ بمجرد إدراك الموضوع على أنه منفصل ومختلف عن الذات (Quinodoz, 2005)

والشخص النرجسي أناني وغير مراعي للآخرين، في حين أن الانسان الموجه للآخرين يعني أن يكون إيثارًا وغير أناني ومخلصًا مع الآخرين. بمجرد أن يوجه الرضيع رغبته الجنسية إلى شخصية الأم، تبدأ العلاقة في التطور ويتشكل الإرتباط. ومع ذلك، إذا حدث اضطراب في هذه العلاقة، يغضب الطفل من الشيء، ويسحب عاطفته من الشيء الأساسي ويقمع نفسه. ثم تتجلى الشحنة الإنفعالية في مشاعر العظمة وجنون العظمة المرجعية Bleau& Horton (Drwecki 2006) .

ينظر علماء النفس إلى العلاقة بين الأم والرضيع كأساس حاسم لتطور الشخصية. يحمل جون بولبي وماري أينسوورث الإضطرابات في بيئة

الطفل/مقدم الرعاية المسؤولة عن إحداث الضرر في النفس البشرية (2011 Berger,) يقترح بولبي Bowlby أن الطفل المتعلق بشكل غير آمن يتطور لديه اعتقاد بعدم القيمة الذاتية وعدم الكفاءة. في المقابل، يرى الطفل المتعلق بشكل آمن نفسه على أنه أكثر أو أقل جدارة وقدرة، في حين ينظر إلى الآخرين على أنهم يمكن الإعتماد عليهم نسبيًا ولا يشكلون تهديدًا.

أشار بولبي إلى أن الثقة بالنفس والكفاءة في القراءة للنفس وللآخرين انفعاليًا ومعرفيًا ناقصة لدى الأفراد الذين لديهم تعلق بشكل غير آمن والأطفال المتجنبين، في حين تميل هذه القدرات إلى التواجد لدى الأفراد المتعلقين بشكل آمن(van Horst der van Rosmalen, van& der Veer, 2016)

والنرجسية هي سمة شخصية متعددة الأبعاد تتميز من خلال وجهات النظر الفخمة عن الذات والشعور بالتفوق والمشاعر المصاحبة ، الإستحقاق، وعدم التعاطف مع الآخرين (Weiser,2018) النرجسية باعتبارها بناءً اجتماعيًا للشخصية تتميز بآراء متغطرسة عن الذات، لا سيما فيما يتعلق بالسمات الفاعلية على سبيل المثال(الذكاء والقوة والإبداع, والجاذبية الجسدية) بالإضافة إلى الغطرسة والتمركز حول الذات والشعور غير المستحق بالجدارة والحاجة المستمرة للاهتمام والتبجيل من الآخرين ببساطة، يعتقد الفرد النرجسي - ويطالب الآخرين بالاعتراف- بأنه شخص مميز؛ أكثر ذكاءً وأفضل مظهرًا وأكثر أهمية من الآخرين؛ وأنه يستحق أن يعامل على هذا الأساس. ومع ذلك، فإن النرجسية ليست مجرد تقدير عالٍ للذات؛ على الرغم من أن الأفراد النرجسيين يميلون إلى امتلاك تقدير عالٍ لذواتهم، إلا أنهم "يفتقرون إلى الجزء المتعلق بالاهتمام بالآخرين, والأفراد النرجسيون بارعون في ترك انطباعات أولية إيجابية على الآخرين من خلال شخصيته يتمتع بشخصية جديرة بالإعجاب والثقة التي يتمتعون وربما لأن ترويجهم لذاتهم يعتبر خطأً بمثابة الكشف عن الذات, ومع مرور الوقت يؤدي تعزيز الذات وافتقارهم إلى الدفء إلى ردود أفعال سلبية بين الأشخاص. باختصار، النرجسيون يحبون أنفسهم لدرجة أن الآخرين يجدونهم في نهاية المطاف متعجرفين ومكروهين وبغيضين اجتماعيًا بها (Schmukle, Back& Egloff, 2010) .

جـــ السايكوباثية :

السايكوباثية هي نمط أو تلاعب لا يرحم الآخرين، ويفتقر المرضى النفسيون إلى التعاطف وغالبًا ما ينخرطون في سلوكيات متهورة ومشوقة بغض النظر عن التكلفة التي وأشار الباحثون إلى عنصرين رئيسيين للسيكوباتية وهما انعدام العاطفة مثل) القسوة، وانعدام الإحساس وانعدام الشعور(، وضبط الذات مثل) الاندفاع(. ظل العجز في ضبط الذات عنصرًا أساسيًا في السلوك الإجرامي (Jonason & Krause, 2013)

أن السيكوباثين يختلفون عن الميكافيليين والنرجسيين في طريقة التصرف فهم مندفعون ولا يهتمون كثيرًا بسمعتهم.

كما هو الحال مع النرجسية، تشير النظريات إلى أن السايكوباثية تنبع من العلاقات المبكرة. يتم نقل نماذج العمل الداخلية للأطفال المرتبطين بشكل غير آمن إلى الحياة الذهانية للبالغين المرتبطين بشكل غير آمن حيث يعملون، في كثير من الأحيان دون وعي، لحماية الذات من الغرباء المتصورين (2016 Rosmalen Van,)

وأشار(Rauthmann,2011) لوجود أربعة مكونات أساسية للسيكوباتية

1- المكون الأول (الاندفاع) : والسعي إلى التشويق والسلوكيات غير المسؤولة

2- المكون الثاني فهو السلوك المخادع والتلاعب بالأشخاص

3- المكون الثالث هو القسوة وعدم التأثر

4- المكون الرابع فهو السلوكيات المعادية للمجتمع. يتسم الأشخاص السيكوباثين بالخداع والقسوة وفقدان التعاطف وضعف تأنيب الضمير كما يتسمون بالاندفاعية وانخفاض الشعور بالقلق وهذا ما يدفعهم للانخراط في السلوكيات الإجرامية والخطرة (Lier 2015) وهي شخصيه تتميز بعدم التقبل والاستقرار الإنفعالي والاندفاعية، والتهور والمجازفة، والغدر، ونقص المسؤولية فهو لا يُعِتمد عليه ، يقتنص الفرص من الآخرين، ولديه استهانة بحقوقهم وينتهكها (Kapoor : 2015)

ويمكن أن نلحظ من العرض المنفصل لكل ضلع من أضلاع الثالوث المظلم وجود تداخلٍ بين هذه السمات، تداخل فحسب وليس تطابقًا. من هنا اقترح Williams & Paulhus (2002) دراسة سمات الشخصية هذه بالتوازي، لا منفصلة أو مستقلة بعضها عن بعض، فاقترحا لذلك مفهوم الثالوث المظلم وقدَّما أنموذجًا لقياسه وتطبيقه في الأبحاث الإمبريقية. ومع نهاية العقد الأول من القرن الحالي اقترحت دراسة (Chabrol ,2009) إضافة السادية اليومية إلى الثالوث المظلم لتكوين ما أسموه بالرباعي المظلم، إذْ ترتبط السادية

الدراسات التي تناولت الثالوث المظلم للشخصية:

1- دراسة Goodboy & Martin (2015)

هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين سمات الثالوث المظلم للشخصية وسلوكيات التنمر الالكتروني لدى طلاب الجامعة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السمات الثلاثة للثالوث المظلم للشخصية والتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة(Goodboy & Martin,2015) .

2- دراسة Knight ,et al (2018)

وأجرت دراسة الحالية للكشف عن مدى الاسهام لكل من نموذج هيكساكو " العوامل السنة " للشخصية وصفات الثالوث المظلم في التنبؤ بالعدوان في العلاقات لدى طلاب الجامعة، وتوصلت نتائجها إلى أن الصور المرضية من النرجسية والسيكوباتية منيئة بالعدوان خاصة عدوان رد الفعل في العلاقات، أما النرجسية المتضمنة الشعور بالخطر والسيكوباتية منبئان إيجاباً بالعدوان في

العلاقات، في حين النرجسية العظمة منيئة سلباً بالعدوان لدى طلاب الجامعة(Knight,et al.,2018).

3- دراسة عطالله (2021)

دراسة فحص العلاقة بين الثالوث المظلم في الشخصية وخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للنوع والتخصص لدى أفراد العينة، وتوصلت إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية و درجاتهم على مقياسي خداع الذات والميل إلى الانتحار، وإمكانية التنبؤ بالميل إلى الانتحار لدى الطلبة من خلال درجاتهم على مقياسي الثالوث المظلم في الشخصية وخداع الذات (عطالله, 2021).

4- دراسة طه (2022)

وهدفت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والانفصال الأخلاقي ومدى قدرتهما على التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة, وأسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية من أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي والانفصال الأخلاقي، حيث أوضحت إمكانية التنبؤ سلبياً من صعوبات تنظيم الانفعال بالشخصية النرجسية والتنبؤ إيجابياً السيكوباثي، كذلك تمكن الانفصال الأخلاقي من التنبؤ بالشخصية النرجسية والميكافيلية) (طه، 2022)

الفصل الثالث

اولاً : منهجية البحث :

ويتضمن هذا الفصل عرض لاهم اجراءات البحث الحالي وقد استخدم الباحث منهج البحث الوصفي القائم على وصف العلاقة بين متغير واكثر من ناحية والتعرف على قوة واتجاه العلاقة من ناحية اخرى .

ثانياً : مجتمع البحث :

المجتمع البحث بانه جميع الافراد الذي يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم, ويتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانية للدراستين الصباحية والمسائية ولكلا الفرعين العلمي والانساني ولكلا الجنسين (ذكور , اناث) في جامعة بلاد الرافدين قاعات خانقين حيث بلغ مجتمع البحث (2010) حيث كان عدد الذكور (1186) وعدد الاناث (824) وبلغ التخصص العلمي(804) والتخصص الانساني(1206) للعام الدراسي (2025-2024) وكان عدد الكليات (10) كليات.

ثالثاً : عينة البحث :

يقصد بالعينة عدداً من المفردات التي يتم سحبها من المجتمع، على وفق طرائق منهجية علمية من اجل ان تمثل المجتمع تمثيلا مناسبا، والعينة الاقل تمثيلاً للمجتمع، اقل احتمالا في ان يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي

اليه(عطيوي، 2000: 90).
وتألفت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة من الجامعة بلاد الرافدين وهم يمثلون نسبة (9%) من مجتمع البحث الأصل وتم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتناسب, ويرى ايبل (1972) الى ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية اختيار, لذلك كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, 1972: 289-290) بينما تقول نانلي (1978) ان نسبة افراد العينة عدد فقرات المقياس يجب ان لا يقل عن نسبة (2%) لعلاقة ذلك بتقليل خطا الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnally,1972 : 263) واختار الباحث عينة مكونة من (200) طالبة موزعين على ست كليات (كلية التربية الرياضة وكلية العلوم الانسانية وكلية الادارة والاقتصاد, كليات التقنية الطبية, كلية القانون, وكلية الهندسة) وجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول رقم (1)
توزيع عينة البحث الاساسية لدى طلبة الجامعة

ت	التخصص / الجنس	التخصص		المجموع
		علمي	انساني	
1	ذكور	40	60	100
2	اناث	40	60	100
المجموع		80	120	200

رابعاً : اداة البحث

مقياس الثالوث المظلم

بغية تحقيق اهداف البحث تطلب ذلك توفر اداة تتصف بالصدق والثبات, وقد اطلع الباحث على الدراسات والادبيات الخاصة بالثالوث المظلم للشخصية وقد تم تبني مقياس جوني (2016) والذي يتكون من (24) مقسمة على ثلاث ابعاد وهي (مجال النرجسية, ومجال الميكافيلية , ومجال السايكوباثية) ولكل مجال (8) فقرات وقد عرف الثالوث المظلم (بانه مجموعة من تضم السمات المؤذية في الشخصية وهي النرجسية تشمل الشعور بالعظمة والتفوق والسيطرة, الميكافيلية تشير الشخصية المخادعة والمتلاعبة اما السايكوباثية فتشير الى الاندفاعية والتعاطف مع الاخرين والسعي نحو التفوق ومعدل منخفض من القلق) حيث يكون اعلى درجة على المقياس (72) وادني درجة على المقياس (24) وبمتوسط (48)

العينة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء العينة الاستطلاعية لقسمين وهما كل من (قسم التخدير وقسم الانكليزي) وتم سحب(22) طالب وطالبة وقد تم تسجيل اوقات الاجابة على استمارات كل الطلبة وبمتوسط حسابي (15 – 20) دقيقة اي بمتوسط (17.5) دقيقة للإجابة لكل استمارة .

التأكد من صلاحية الفقرات مقياس الثالوث المظلم

تم عرض مقياس الثالوث المظلم بصورته الاولية المكون من (24) فقرة والموزع على ثلاث مجالات ولكل مجال (8) فقرات على مجموعة من الخبراء الاختصاص والبالغ عددهم (10) خبراء, ولغرض البقاء على فقرات المقياس استعمل الباحث نسبة الاتفاق (80%) فما فوق على بقاء الفقرة وعليه حصلت اغلب فقرات المقياس على نسبة الاتفاق لكون المقياس حديث البناء .

تصحيح المقياس

تتم الاجابة على المقياس الثالوث المظلم وفق التدرج (موافق بشدة , موافق ,محايد, غير موافق, غير موافق بشدة) من المدرج الخماسي ليكرت (5-4-3-2-1) للفقرات الايجابية اما الفقرات السلبية (1-2-3-4-5) وتمثل كيفية الاجابة على المقياس وكيفية التصحيح وبعض التعليمات التي يجب على المجيب ان ينتبه اليها .

التحليل الإحصائي للفقرات .

أبرز المختصون في القياس أهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات في الاختبارات التربوية والنفسية، حيث تُعتبر هذه العملية خطوة أساسية في بناء المقياس. يتطلب الأمر اعتماد الفقرات التي تتمتع بخصائص سايكومترية جيدة (الحمداني، 2005: 110). بالإضافة إلى ذلك، يكشف التحليل الإحصائي للدرجات المستمدة من استجابات عينة من الأفراد عن دقة الفقرات في قياس الأهداف المحددة لها (Ebel, 1972 :401). بناءً على ذلك، تم اختيار (200) طالب وطالبة بشكل عشوائي من الكليات الإنسانية والعلمية، وتم تنفيذ ما يلي.

أولاً: حساب القوة التميزية لفقرات مقياس الثالوث المظلم

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على تمييز الأفراد الذين يمتلكون الصفة أو يعرفون الإجابة عن أولئك الذين لا يمتلكونها أو لا يعرفونها. كما تعكس هذه القوة القدرة على التفريق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد في الدرجات. للتحقق من ذلك، استخدم الباحث أسلوبين لتقدير القوة التمييزية لاختبار مقياس الثالوث المظلم، وهما:

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Conras ted Exoupmethod

ويقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة فـــي الصفة التي تقيسها فقرات المقياس, أما الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس فهو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهـم (Mathlock, 1997: 9) ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية :

أ- وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة التمييز (200) طالبة وطالب

ب- تصحيح الاستمارات الطلبة (200) وترتيب الاجابات كل فقرة تنازلي

ت- بناءً على هذا الترتيب، تم اختيار نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، والتي تمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، والتي تمثل المجموعة الدنيا. تشير

الأدبيات إلى أن استخدام هذه النسبة لاختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل الإحصائي يمكن أن يوفر مجموعة تتمتع بأقصى قدر من التباين والتمييز (فرج، 140:1980). وبما أن عدد أفراد عينة التمييز يبلغ (200) طالب وطالبة، فإن عدد استمارات المجموعة العليا هو (54) طالباً، بينما يشكل عدد استمارات المجموعة الدنيا العدد نفسه

ث- قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" (t.test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس. وقد اعتُبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (1.96). وقد أظهر هذا الإجراء أن فقرات المقياس تميزت بين المجموعتين المتطرفتين عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية تساوي (198) عدت جميع الفقرات مميزة لان القيمة المحسوبة لكل فقرة هي اكبر من القيمة الجدولية (1,96) واصبح المقياس بصورته النهائية (24) فقرة .

أ- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

يتم استخدام أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لتحديد درجة الاتساق الداخلي، وهو وسيلة فعالة لاستخراج القوة التمييزية في الاختبارات النفسية. يشير هذا الأسلوب إلى تجانس الفقرات التي تقيس ظاهرة سلوكية معينة، مما يعني أن كل فقرة من فقرات الاختبار تتماشى مع الاتجاه العام للاختبار ككل (Allen, 1979:142). اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي للفقرات على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة، حيث تم تطبيق أسلوب العينتين المتطرفتين. أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين(0.167 و0.619،) وكانت ذات دلالة إحصائية، خاصة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة التي تبلغ 0.138.

بعد استخراج معامل التمييز لمقياس الثالوث المظلم، وبناءً على الإجراءات والتحليل الإحصائي للبيانات المستخلصة من عينة التمييز، ومن خلال طريقتي الاتساق الخارجي للمجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، أصبح العدد النهائي للفقرات 24 فقرة.

ب- اسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البُعد الذي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (200) ودرجة الحرية (198) من وتبين من هذا معامل الارتباطات لمجال النرجسية قد تراوحت نسبته ما بين (0,729 –0,507) اما المجال الثاني الميكافيلية تروحت مابين (0,786- 0,617) اما المجال الثالث السايكوباثية تروحت مابين (0,347- 0,592) وهي ذات دلالة إحصائية وان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,138)

- **مصفوفة الارتباط (علاقة المجال بالمجال)**

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس على وفق مصفوفة الارتباط وكما مبين في الجدول ادناه.

جدول (2)
علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

اسم المجال	الثالوث المظلم	النرجسية	الميكافيلية	السايكوباثية
الثالوث المظلم	1	.		
النرجسية	.748**	1		
الميكافيلية	.900**	.499**	1	
السايكوباثية	.653	.200*	.487**	1

- مؤشرات صدق الاختبار .

- الصدق

يقصد بالصدق قدرة أدوات القياس على قياس الخاصية التي وضعت من اجل قياسها فالأدوات (عمر واخرون ،2010: 189) وقد استخدم الباحث عدة مؤشرات للصدق هي :

أ- الصدق الظاهري

اتباع الباحث في قياس صدق المقياس على الصدق الخبراء وذلك من خلال عرض الاستبيان وابعاده كما مواضح في ملحق (2) على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في علم النفس لبيان اهمية الاسئلة لقياس الثالوث المظلم.

ب- صدق البناء

يعد تناسب فقرات المقياس وقدرتها على التمييز ومعاملات الارتباط بالدرجة الكلية لصدق بناء المقياس(فرج، 1980: 81) وتم حساب ارتباط درجة كل فقرة مع ارتباط الدرجة الكلية للمقياس باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS وكانت الارتباطات دالة إحصائياً إذ يعدُّ مؤشراً لصدق بناء المقياس وكما تمت الإشارة إليه في صفحة السابقة.

ثانياً: ثبات الاختبار

تعتبر الموثوقية أحد المفاهيم الأساسية لأي اختبار تعليمي أو نفسي. تعني الموثوقية أن المقياس موثوق ويمكن الاعتماد عليه، وأنه عندما يتم إعادة تطبيق المقياس على نفس الأفراد تحت نفس الظروف فإنه سوف ينتج نفس النتائج أو نتائج مماثلة (عيسوي، 1985: 135). هناك عدة طرق لقياس أو تقدير الموثوقية، بما في ذلك:

أ- طريقة إعادة الاختبار

ولتحقيق ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق أو إعادة تطبيق فقرات مقياس الثالوث البالغة (26) فقره على عينة بلغت (26) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من طلبة المرحلة، بواقع (13) طالباً و(13) طالبة وقد تم تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً من إجراء التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط

بين درجات الطلاب في التطبيقين, إذ تم استخراج النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وكان معامل الثبات (0,81) والذي يعد مؤشراً جيداً للثبات .
ولتحقيق ثبات الاختبار قام الباحث إعادة تطبيق فقرات مقياس الثالوث البالغ عددها طالبة وطالب26 فقرة على عينة مكونة من 26 طالب وطالبة (13 طالب و13 طالبة) تم اختيارهم عشوائيا من طلاب تلك المرحلة. وتم اختبار نفس العينة بعد (15) يوماً من التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين. وقد تم استخراج النتائج باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات (0.81) والذي يعد مؤشر ثبات جيد.

ب- الفا كرونباخ

هي طريقة للاتساق الداخلي وهي احدى Method Alpha Cronbach الطرق بالاتساق الداخلي او التجانس في حساب معاملات الثبات، وتقدم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس ويوضح معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة اتساق اداء الفرد من فترة لا خرى ، أي التجانس بين فقرات المقياس. (Cronbach, 1951: 298)
وللتأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (80) طالباً وطالبة وتم استخدام معادلة الفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات وقد بلغ (0,76) وعليه اصبح مقياس الثالوث المظلم المكون من (24) فقرة معداً للاستخدام بعد التأكد من صدقه وثباته .

الوسائل الاحصائية

(الاختبار التائي لعينة واحدة , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, التباين, النسبة المئوية, معامل ارتباط بيرسون)

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : قياس مستوى الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة .

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أن الفروق بين المتوسطات المحسوبة لعينة البحث والمتوسط النظري لمقياس الثالوث المظلم دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (199)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لمجال النرجسية (19.683) ومجال الميكافيلية (13,033) ومجال السايكوباثية (26,379) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) إذ إن طلبة الجامعة يمتلكون الثالوث المظلم والجدول(3) يوضح ذلك

جدول رقم (3)
الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية

اسم المجالات	العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية	
مجال النرجسية	200	24	30.87	199	4,939	19.683	1.96	دالة
مجال الميكافيلية		24	29.46		5,524	13,033		دالة
مجال السايكوباثية		24	30.71		3,597	26,379		دالة

يفسر من النتيجة اعلاه ان طلبة الجامعة يمتلكون صفات الثالوث المظلم بنسبة ضئيلة وذلك بانه طلبة الجامعيين يرغبون بالحصول على مكانة والسيطرة في هذا المرحلة الحساسة من حياتهم ذواتهم والشعور بالثقة من خلال حصولهم على مكانة مميزة عند اقرانهم وفرض سيطرتهم وتحكمهم في العلاقات التي ترابطهم بالأخرين, وربما يعود ذلك ان الطلبة عندما ينتقلون من المدرسة الى الجامعة يشعرون بالتحرر من قيود الاسرة وسلطتها مما يدفعهم الى اتخاذ مسارات جديدة في حياتهم وبالطرق التي تساعدهم على تحقيق اهدافهم والحصول على الدعم الرفاق واشباع الحاجة والشعور بالأهمية والقوة .

الهدف الثاني : الكشف عن دلالة الفروق في الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – أناث) .

طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس الثالوث المظلم، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لدلالة الفروق عند مقارنتها بالقيمة المحسوبة للمجال النرجسية (2,667) ومجال الميكافيلية (8,761-) ومجال السايكوباثية (6,888) والقيمة الجدولية(1,96) علماً درجة الحرية (198) والجدول(4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)
الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) لمقياس الثالوث المظلم

اسم المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
النرجسية	ذكور	118	30.11	5,070	-2,667	1,96	غير دالة
	اناث	82	31,97	4,554			
الميكافيلية	ذكور	118	26,85	5,600	-8,761		غير دالة
	اناث	82	33,20	4,075			
السايكوباثية	ذكور	118	30,89	3,685	-6,888		غير دالة
	اناث	82	30,43	3,471			

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الثالوث المظلم بين الذكور والاناث ويمكن تفسير هذه النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي اصبحت لا تفرق كثيراً بين متغير الجنس الاناث والذكور وكذلك الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية والتقليد للثقافات الدخيلة وقلت الوازع الديني الذي له تأثير مباشر في تزايد السمات المظلمة في الشخصية وكذلك التربية الخاطئة لدى بعض لها تأثير في الشخصية الطلبة التي اثرت بشكل عام والضغوط اليومية التي يمر بيها الطلبة وان الشخصيات المظلمة موجودة لدى كلا النوعين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جوني (2016) ودراسة كريم (2017) واختلفت الدراسة مع باقي الدراسات مثل دراسة منصور (2014) دلت على وجود فروق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور وكذلك بينت دراسة Muris et (2017) الى وجود فروق في المجال السايكوباثي وفقاً لمغير الجنس ولصالح الذكور, كما تباينت نتائج دراسة الخوالي, 2005) ودراسة معوض وعبدالعظيم (1996) الى وجود فروق في مجال الميكافيلية وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ..

الهدف الثالث : الكشف عن دلالة الفروق في الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير التخصص (علمي, انساني) .

طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس الثالوث المظلم، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لدلالة الفروق عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(1,96) والجدول(5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)
الاختيار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

اسم المجال	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
النرجسية	علمي	80	31,912	4,509	-2.456	1,96	غير دالة
	انساني	120	30,183	5,108			
الميكافيلية	علمي	80	33,275	5,084	-8.727		غير دالة
	انساني	120	26,917	5,596			
السايكوباثية	علمي	80	30,400	3,506	-4,955		غير دالة
	انساني	120	30,916	3,656			

يفسر من النتيجة اعلاه عدم وجود فروق احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي , انساني) فانتشار السمات السلبية لدى الطلبة مثل التلاعب وتضخم الذات والغرور والغش وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة فيدل وتومسين (Vedel & Thomsen, 2017) التي اشارت الى عدم وجود فروق بين التخصص علم النفس واقرانهم تخصص اقتصاد حيث اظهرت ان تخصص الاقتصاد اعلى من تخصص علم النفس في مقياس الثالوث المظلم .

التوصيات

1- تعزيز حالة التسامح والمرونة عند طلبة الجامعة

2- ضرورة قيام المؤسسة الاكاديمية والتربوية والاجتماعية والدينية بنشر الوعي والثقافة تكفل لهم الاستقرار والوئام والامان من اجل التعايش النفسي والاجتماعي والسلامة النفسية للطلبة .

3- الابتعاد عن الافكار المتطرفة التي تؤدي الى نبذ الاخر وتزيد من الفرقة بين الطلبة والمجتمع

المقترحات

1. اجراء مزيد من الدراسات عل عينات وشرائح اخرى مثل (طلاب المرحلة المتوسطة, المدراء, المدرسين)
2. دراسة علاقة الثالوث المظلم للشخصية بمتغيرات اخرى مثل (المرونة النفسية, القلق , الانحراف الاخلاقي, نية دوران العمل)

المصادر والمراجع

1. Abu Assi, Diaa (2022) The Effectiveness of a Training Program Based on Emotional Regulation Strategies in Reducing the Dark Triad of Personality, Journal of Education in the 21st Century for Educational and Psychological Studies, Arish University, Egypt.
2. Jamal, Mohammed (2005) Value Ordering and Machiavellianism among Male and Female Students at Umm Al-Qura University, Journal of the College of Education, Saudi Arabia.
3. Saafan, Mohammed (2009) The Effectiveness of an Elective Counseling Program in Reducing Narcissistic Personality Disorder in a Sample of Adults, Zagazig University.
4. Taha, Manal (2022) The Relative Contribution of Difficulties in Emotion Regulation and Moral Detachment in Predicting the Dark Triad of Personality among University Students, Egyptian Journal of Psychological Studies.
5. Atallah, Mohammed (2021) The Dark Triad of Personality and Its Relationship to Self-Deception and Suicidal Tendency among University Students, Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University.

6. Farag, Safwat (1980) Psychological Measurement, Dar Al Fikr, Cairo.
7. Karim, Abdel Sattar (2016) Paulhus's Dark Triad of Personality as a Mediating Variable Between Tendency Toward Extremism and Sadistic Behavior among University Students, Journal of Psychological Studies, Egypt .
8. Jassim, Ahmed Latif (2016) Vanity and Its Relationship to Narcissistic Personality Disorder, Al-Ustadh Journal .
9. Al Ain, S., Carré, A, Fantini-Hauwel, C., Baudouin, J., & Besche-Richard, C. (2013). What is the emotional core of the multidimensional Machiavellian personality trait?. Frontiers in Psychology, 4, 454.
10. Back, M., Schmukle, S., & Egloff, B. (2010). Why are narcissists so charming at first sight? Decoding the narcissism-popularity link at zero acquaintance. Journal of Personalityy and Social Psychology, 98(1), 132-145.
11. Bailey, C. D. (2015). Psychopathy, academic accountants' attitudes toward unethical research practices, and publication success. The Accounting Review, Vol. 90, No. 4, pp. 1307-1332.
12. Bailey, C. D. (2017). Psychopathy and accounting students' attitudes towards unethical professional practices. Journal of Accounting Education, Vol. 41. Pp. 15-32.
13. Barlet, (2016), Exploring the correlations between emerging,dark Triac-traits, and aggressive, Differences, 101, 294.
14. Boddy. C. R. (2015) Organizational psychopaths: a ten update Management Decision, Vol. 53. pp. 2407-2432 year
15. Brody. R.. G., Melendy. S. R. and Perri, F. S. (2012). Commentary from the American accounting association's 2011 annual meeting panel on emerging issues in fraud research Accounting Horizons. Vol 26, pp. 513-531
16. Chabrol, H., Van Leeuwen, N., Rodgers, R., & Séjourné, N. (2009). Contributions of psychopathic,

narcissistic, Machiavellian, and sadistic personality traits to juvenile delinquency. Personality and Individual Differences, 47(7), 734–739. https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.06.020

17. Çıkar, B., & Seviyesinin, M. (2014). Do All Roads Lead to Rome? The Moderating Role of Culture and Age in Predicting Construal Level on Machiavellianism. Journal of Yasar University, 9(36), 6261-6380.
18. Ebel, R.L.(1972) : Essentials of Educational measurement , New , Jersey , prentice Hall Inc.
19. Furnham, A. (2010): The Elephant in the Boardroom: The Causes of Leadership Derailment. Basingstoke: Palgrave MacMillan
20. Goodboy, A.K. & Marti, MM (2015). The personality profile of a cyberbully: Examining the Dark Triad Computers in Human Behavior, 49, 1-4.
21. Johnson, E. N., Kuhn Jr, J. R., Apostolou, B. A., and Hassell, J. M. (2013). Auditor perceptions of client narcissism as a fraud attitude risk factor. Auditing: A Journal of Practice and Theory, Vol. 32, No. 1, pp. 203-219.
22. Kapoor, H (2015). The Creative Side of the Dark Triad Creativity Research Journal,27(1):58-67.-Mahler, M., Pine, F., & Bergman, A. (2008). The psychological birth of the human infant: Symbiosis and individuation. Basic Books.
23. Knight, N., Dahlen, E., Bullock-Yowell, E. & Madson, M. (2018) The HEXACO model of personality and Dark Triad in relational aggression. Personality and Individual Differences, 122, 109-114
24. Lier, S. (2015). The dark side of personality and its relationship to aggression. Marble Research Papers, Maastricht, 369-376.
25. Montag, C., Hall, J., Plieger, T., Felten, A., Markett, S., Melchers, M., & Reuter, M. (2015). The DRD3 Ser Gly polymorphism, Machiavellianism, and its link to

schizotypal personality. Journal of Neuroscience, Psychology, and Economics, 8(1), 48.
26. Moor, L. & Anderson, J., (2019). A systematic literature review of the relationship between dark personality traits and antisocial online behaviours. Personality and Individual Differences, 144, 40-55.
27. Muris, P., Merckelbach, H., Otgaar, H., Meijer, E.(2017).The Malevolent Side of Human Nature. Perspect Psychol Sci. 12(2): 183-204.
28. Muris,P. Merckelbach , H ., Otgaar , H. & Meiger, E. (2017) . The Malevolent of human nature : Amata – Analysis and critical review of the literature on the dark traid (Narcissism , Machiavellianism and Psychopathy). Perspectives on psychological science , 12 , 2 , 183 – 204
29. O'Boyle. E., Forsyth. D., Banks. G. & McDaniel. M. (2012). A Meta- Analysis of the Dark Traid and Work Behavior: Asocial Exchange Perspective. The Journal of applied psychology. 97. 557-579 .- Jones, D. N. & Figueredo, A. (2013). The
30. Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002). The dark triad of personality: Narcissism, machiavellianism, and psychopathy. Journal of Research in Personality, 36, 556–563
31. Quinn, C, & Bussey, K. (2015). The role of moral disengagement in underage drinking and heavy episodic drinking. Substance Use & Misuse, 50: 1437-1448.
32. Quinodoz, J. (2005). Reading Freud. A chronological exploration of Freud's writings. Hove: Brunner-Routledge. (Birksted-Breen D, editor. New Library of Psychoanalysis
33. Repacholi, B., Slaughter, V., Pritchard, M., & Gibbs, V. (2003). Theory of mind, Machiavellianism, and social functioning in childhood in the Age of Entitlement. New York: Free Press.
34. Szabo, E. & Jonesb, D.(2019). Gender differences moderate Machiavellianism and impulsivity: ity:

Implications for Dark Triad research. Personality and Individual Differences, 141, 160-165

35. Vedel, A. & Thomsen, D. (2017). The Dark Triad across academic majors. Personality and Individual Differences. 116, 86-91
36. Weiser, E. (2018). "Shameless Selfie-Promotion: Narcissism and Its Association with Selfie-Posting Behavior." In Selfies as a Mode of Social Media and Work Space Research, edited by S. Hai-Jew, 1-27. Hershey, PA: Igi Global, United States of America care of darkness : Uncovering the Heart of The Dark Triad. European, Journal Personality, 27, 521-531.-
37. Knight, N., M., Dahlen, E. R., Bullackyowell, E. & Madson, M.B. (2018). The HEXACO Model of Personality and Dark Triad in Relational Aggression, Personality Individual Differences, 22, 109-114.
38. Johnes , D. & Paulhus,D. (2013) . Duplicity among the dark traid : three faces of deceit . Journal of Personality and Social Psychology , 113 , 329 – 342.
39. -Daft, R. (2008). Management. (8th ed). USA: Thomson South-Western
40. Jonason, James (2015) Dark triad: The Dark Side of Human Personality, international Encciopedia of the Social& Behavioral Sciences, 2nd edititon, Oxford.
41. Van Rosalen, L., van der Horst, F., & van der Veed, R. (2016). From Secure Dependency to Attachment: Mary Ainsworth's Integration of Blatz's Security Theory into Bowlby's Attachment Theory. History Of Psychology, 19(1), 22-39 .